رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية ١٤٤٤هـ

# شرح العقيدة الطحاوية، المجلس (١) | أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد فاسأل الله العظيم - 00:00:03

باسمائه وصفاته ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والاخلاص في القول والعمل كما اسأله تبارك وتعالى ان يجعل اعمالنا كلها خالصة وان يجعل اعمالنا كلها صالحة ولوجهه خالصة والا يجعل لاحد فيها شيئا نجتمع بعون الله وتوفيقه في هذا المسجد المبارك - 00:00:33

في هذه الليلة ليلة الخميس السادس من شهر جمادى. الاخرة من سنة اربع واربعين بعد الاربعمائة والالف. لنتدارس بعون الله. في متن من متون الاعتقاد. الا وهو العقيدة الطحاوية. وكالعادة - 00:01:03

اقدم بمقدمتين تتعلقان بالمؤلف وبالمتن المقدمة الاولى المتعلقة بالمؤلف صاحب المتن وهو الذي تنسب اليه هذه الرسالة فيقال العقيدة الطحاوية نسبة اليه. فهو وابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الازدي الطحاوي الشافعي - 00:01:33

ثم الحنفي مشهور بالطحاوي نسبة الى ضحى وهي بلدة في الصعيد. نشأ رحمه الله شافعيا ثم تحول بعد ذلك الى مذهب الحنفية حتى صار من كبار فقهاء المذهب الحنفي. بل انه - 00:02:13

قد اه انتهت اليه رئاسة الحنفية في مصر ولد رحمه الله سنة تسع وعشرين ومئتين. وقيل في تسع وثلاثين ومئتين فقيل غير ذلك وتوفي عليه رحمة الله في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. وابو جعفر رحمه الله - 00:02:50

من اوعية العلم متفق على جلالته وفضله  وهو العالم المتمكن والفقيه الثقة الثبط وهو محل باتفاق في فضله ومكانته وجلالته رحمه الله رحمة واسعة. الثناء العاطر عليه عند اهل العلم - 00:03:23

كثير جدا اما هذه الرسالة التي بين ايدينا وهي العقيدة الطحاوية ما يتعلق بها يندرج في ست مسائل المسألة الاولى هذه الرسالة نبذة كما علمت في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:03:55

ولم يسمها مؤلفها واشتهرت بالنسبة اليه فقيل العقيدة الطحاوية. المسألة الثانية هذه الرسالة رسالة مشهورة متداولة بين اهل العلم لم يزالوا يعتنون بها سبب ذلك انها رسالة قد الفها هذا الامام الجليل مع كونه متقدما زمنا - 00:04:24

واضافة الى انها وافرة من حيث معلوماتها ومسائلها بخلاف كثير من المتون التي الفت في تلك المدة الزمنية فانها في الغالب اخسر من هذه علماء اهل السنة اعتنوا بها ونقلوا عنها - 00:05:03

ولم يزل النقل عنها مشتهرا عند اهل العلم وشيخ الاسلام رحمه الله نقل نقل عنها قطعة في بيان التلبيس وتلميذه ابن القيم نقل ايضا عنها في اجتماع الجيوش الاسلامية وغيرهم كثير من اهل العلم والى زمن زمن زمننا هذا - 00:05:33

لم يزل مشايخنا وعلماؤنا اه يشرحونها ويقررونها في المدارس والجامعات هذا دليل على اهميتها. المسألة الثالثة منهج الطحاوي رحمه الله في هذه الرسالة الطحاوي رحمه الله في هذه الرسالة سرد المسائل سردا دون تفصيل - 00:05:58

او استدلال او تعريج على مناقشات للمخالفين. وكأني به ارادها عقيدة مختصرة تصلح للحفظ والتدارس بين طلاب العلم. ولذا ما اعتنى بهذه الامور. ولذلك لا تجد كبير عناية بقضية الاستدلال مثلا - 00:06:28

فانه ما اورد من ايات القرآن بهذه الرسالة الا في حدود عشرة مواضع اما الاحاديث فانه ما اورد منها شيئا ناهيك عن اثار الصحابة والتابعين والسبب ما علمت انه ارادها نبذة مختصرة. المسألة الرابعة المآخذ على هذه - 00:06:56

الرسالة. المؤاخذ على هذه الرسالة تنقسم الى قسمين. الى مآخذ شكلية والى مآخذ علمية. اما الشكلية فقد وجه النقد الى هذه الرسالة من ثلاثة اوجه. اولا عدم الترتيب. هذه الرسالة - 00:07:24

يلحظ فيها ان مؤلفها ما اعتمد ترتيبا معينا واحسن ما ترتب عليه مسائل العقيدة هو ان ترتب على حسب ما جاء في حديث جبريل المشهور ثم بعد ذلك تتمة وتكملة مسائل الاعتقاد. اه - 00:07:54

الامر الثاني التكرار. وذلك انه يذكر المسألة الواحدة ربما اكثر من مرة والامر الثالث انه وقع في كلامه شيء من السجع فانتقده بعض اهل العلم على هذا ومنهم آآ شارح الطحاوية ابن ابي العز الحنفي رحمه الله فانه ذكر - 00:08:16

ان هذا السجع بالخطب اليق. وعلى كل حال تبقى وجهات نظر وليس بالضرورة ان يكون هذا مأخذا على ابي جعفر فاما الترتيب فانه رحمه الله قد كتب فيما يبدو بحسب ما سمح له - 00:08:43

اراد ان يراعي شيئا والتأليف تأليفه واما التكرار فلعله كرر لاجل اهمية المسائل التي اعاد ذكرها واما السجع فهذا اسلوب ولعله رأى ان هذا انسب للحفظ. والامر على كل حال سهل. نأتي الان الى الاهم وهو ما يتعلق - 00:09:03

والمؤاخذ العلمية على هذه الرسالة. هذه الرسالة وقعت فيها مواضع اه فيها خطأ محقق يخالف ما عليه عقيدة اهل السنة والجماعة وفيه ايضا آآ وفيها ايضا مواضع فيها اجمال. استعمل فيها المؤلف رحمه الله عبارات مجملة - 00:09:28

محتملة يمكن ان تفهم في ضوء ما عليه اهل السنة والجماعة ويمكن ان تحمل على ما عليه المتكلمون. وهذه المواضع المجملة منها ما يقرب الى مذهب لاهل السنة ومنها ما يقرب الى مذهب المتكلمين. والمواضع المنتقدة - 00:10:03

هي نحو من عشرة مواضع سيأتي لها باذن الله عز وجل. آآ بحث ومناقشة بعون الله جل وعلا وعلى كل حال الفاظ هذه العقيدة ثلاثة اضرب الضرب الاول حق لا مرية فيه - 00:10:31

موافق لما عليه اهل السنة والجماعة اذا ممكن تفتحون الشبابيك النوافذ افتحوها. ما تنفتح؟ لا النوافذ افتحوا النوافذ هذا هو القسم الاول وهو الغالب بحمد الله عز وجل على هذه الرسالة غالب ما فيها موافق لعقيدة اهل السنة والجماعة. الطرب الثاني - 00:10:55

الفاظ مخالفة لما عليه اهل السنة والضرب الثالث ما علمت الفاظ مجملة محتملة والضرب الثاني والثالث آآ هو الاقل بل هو النادر في هذه الرسالة وقد نبه اهل العلم على هذه المواضع قديما كما عند ابن ابي - 00:11:31

وحديثا كما في الشروح الكثيرة لعلماء اهل السنة لهذه الرسالة. المسألة شروح العقيدة الطحاوية. هذه الرسالة كما اسلفت قد اهتم بها اهل العلم احتفوا من قديم. لكن العجيب في امر هذه الرسالة انه قد تداولها - 00:12:01

اهل السنة ومخالفوهم. وهذا شيء نادر ان متنا في العقيدة يعتني به اهل السنة ويعتني به مخالفو اهل السنة والجماعة. والسبب في هذا ما علمت من وجود تلك المواضع المنتقدة التي اراد مخالفوا اهل السنة - 00:12:31

ان يجعلوها وسيلة لهم الى نصرة عقيدتهم ونسبة هذه العقيدة الى ان امام جليل القدر بجعفر رحمه الله. وهذا كل حال لا يسلم لهم. فهذه العقيدة ليست على منهجهم وليست على - 00:12:59

طريقتهم ولم يكن هو رحمه الله على عقيدتهم ووقوع هذه المواضع المنتقدة اخطاء ترد ولا تقبل ويفصل فيها ولكن هذا لا يعني ان هذه العقيدة مناسبة وموافقة لما عليه المتكلمون كما سيأتي بعون الله عز وجل تفصيل ذلك. آآ لعل اقدم شرح - 00:13:21

الرسالة كان من اه ابي حفص عمر بن ابي بكر الغزنوي واه قد توفي في اه حدود الخمسمائة او قبل ذلك. له شرح اه مشهور ينقلون عنه ولكنه فيما اعلم فيما اعلم مفقود. والنقول عنه موجودة في بعض الشروح - 00:13:51

هذا وغيره من الشروح آآ التي للمتكلمين ممن هم على طريقة الما تريد او على الطريقة الاشعرية اه متقدمة وسابقة فيما اعلم لشروح اهل السنة والجماعة بل لا اعلم شرحا من الشروح المتقدمة - 00:14:21

آآ على طريقة اهل السنة والجماعة الا شرحا واحدة هو شرح آآ صدر الدين ابن ابي العز الحنفي المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة رحمه الله فانه الف ذاك الشرح الحافل الماتع النافع الذي هو كتاب عظيم من كتب - 00:14:43

اهل السنة والجماعة وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره. وكثير او غالب ما فيه كتابه مستمد ومستفاد من كتب شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله وابن القيم ان كان لم يتعرض - 00:15:13
لذكر هذين الامامين البتة في رسالته. اللهم الا انه ذكر ابن القيم رحمه الله في موضعين. كما وذكر شيخه ابن كثير في ثلاثة مواضع واغفل ذكر ابن تيمية تماما والسبب - 00:15:36
فيما اه اظن معلوم لكم وهو ان الوقت الذي كان فيه ابن ابي العز رحمه الله بعد وفاة شيخ الاسلام ووفاة ابن القيم اه وقت قد تقوى فيه اهل اهل البدع - 00:15:56
وكانت الحرب على دعوة اهل السنة عموما ودعوة شيخ الاسلام وعلومه خصوصا على اشدها طلبا للسلامة من اعداء السنة وحرصا على نشر الخير والفائدة اغفل ابن ابي العز رحمه الله الاشارة الى المواضع التي استمدها او العلماء الذين اخذ منهم - 00:16:18
رحمه الله. والسبب الذي دعاه الى ان يؤلف هذا الشرح قد ذكره في مقدمة شرحه وهو انه قد رأى ان عقيدة ابي جعفر رحمه الله قد شرحها المتكلمون واعتنوا بها - 00:16:52
فاحب ان يؤلف شرحا لها على طريقة السلف ففعل رحمه الله وجزاه عنا خيرا اه ثمة شروح كثيرة بحمد الله على هذه الرسالة من العلماء المعاصرين وهي مشهورة ومتداولة بين مسموع ومكتوب و - 00:17:12
فيها الخير والبركة ان شاء الله. نأتي الان الى المسألة السادسة والاخيرة في هذه المقدمة. وهي العلمية لهذه العقيدة. خلاصة القول فيما يبدو لي والله اعلم ان هذه العقيدة حسنة وان لم تكن الاحسن. يعني هذه الرسالة حسنة وان لم تكن للحسنى. يعني - 00:17:42
وان لم تكن احسن متون الاعتقاد ولا شك ان ثمة رسائل آآ احسن منها كانت خالصة من هذا الشوق الذي اعترى هذه الرسالة. ولكن تبقى دراسة هذه العقيدة شيء تبقى شيئا مهما لكم معشر طلاب العلم - 00:18:12
من جهة ان فيها تنبيها على بعض المسائل الدقيقة في العقيدة والتي تحتاج منك بعد ان قطعت شوطا في دراسة آآ عقيدة اهل السنة والجماعة والاحسن ان تكون هذه الرسالة في مرحلة متأخرة بعض الشيء - 00:18:42
اقول فيها تنبيه لك على بعض المواضع الدقيقة التي تحتاج منك الى آآ ان تكون محل عنايتك والامر الثاني انها تعطيك اه اعني هذه الدروس في شرح هذه العقيدة تعطيك آآ ملكة للتعامل مع المواضع المبهمة - 00:19:04
او المجملة او المشكلة في اه مسائل الاعتقاد. وتبقى هذه الرسالة ذات اهمية من جهة اخرى وهي ان هذه الرسالة اصح ما يبين لنا عقيدة الائمة الثلاثة. الذين هم ابو حنيفة - 00:19:34
ابو يوسف ومحمد بن الحسن. اوثق ما يبين عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة هو هذا الكتاب الذي بين ايدينا. لا شك ان هذه الرسالة رسالة قد كتبها امام ثقة ونسب ما فيها الى عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة. الذين كان من اخبر - 00:20:00
الناس بكلامهم وسيرهم. كما نص على هذا ابن عبد البر وغيره من اهل العلم. فانه صاحب عناية فائقة بكلام هؤلاء العلماء ثمان تلقيه علمهم كان عن طريق الاسناد الصحيح المتلقى اعني هذا العلم متلقى عن الثقات. فانه رحمه الله بعد ان اه انتقل الى مذهب - 00:20:32
الحنفية. طلب العلم على يد امام من ائمة الحنفية في مصر وهو ابو جعفر ابن ابي عمران وابو جعفر هذا اخذ علم ائمة الحنفية الثلاثة عن شيخ محمد ابن سماعة - 00:21:05
الامام الثقة المتمكن في العلم وهو قد اخذ عن ابي يوسف ومحمد ابن الحسن. اللذان اللذين هما آآ تلميذا ابي حنيفة. فلاحظ ان الاسناد الى الائمة الثلاثة اسناد صحيح متصل - 00:21:28
كذلك لما رحل ابو جعفر الى الشام وله رحلة واحدة فقط الى الشام اخذ عن القاضي ابي ابي خازم آآ الحنفي في الشام وآآ تلقى عنه العلم بو حازم اخذ العلم عن عيسى ابن ابان وابو وعيسى ابن اذان اخذ العلم عن محمد ابن الحسن. وكذلك اخذ - 00:21:48
ابو جعفر عن غير هؤلاء كما انه تحصل وتوفر على جملة من كتب كبار الحنفية فصار صاحب خبرة بكلام هؤلاء الائمة واستخلص مما علم هذه العقيدة التي بين ايدينا فهذه وثيقة مهمة يحاجج بها من ينسب - 00:22:16
الى ابي حنيفة رحمه الله وصاحبيه ما هو مخالف المعروف عنهم من لزوم جادة اهل السنة والجماعة الا في مواضع دقيقة يأتي

التنبيه عليها. والكلام في ما ذكر عن ابي حنيفة رحمه الله - 00:22:46
لعله يأتي له موضع مناسب ان شاء الله في اثناء هذه الرسالة والله عز وجل اعلم. نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:23:10
قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في رسالته هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابي حنيفة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - 00:24:00
وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين. احسنت بدأ المؤلف رحمه الله بذكر موضوع هذه الاوراق فقال هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. الى اخر ما سمعت في هذه - 00:24:14
العصر وهذا عندنا فيه اربعة امور الامر الاول ان السبب الذي لاجله كتب رحمه الله هذه الرسالة هو بيان عقيدة اهل السنة والجماعة والبيان يرعاكم الله يشتد او تشتد الحاجة اليه عند وجود - 00:24:43
والملبسين. وهكذا كان الحال وقت ابي جعفر رحمه الله فان من نظر في التاريخ في تلك الحقبة في النصف الثاني من القرن الثالث وما بعده وهي الفترة التي عاش فيها رحمه الله يجد ان شوكة اهل العلم يجد ان شوكة اهل - 00:25:13
البدع قد قويت وتغولوا كثيرا بجميع اصنافهم الفلاسفة والفلسفة صار لهم حضور والمعتزلة صار لهم وجود ولهم شوكة ولهم كتب ومدارس واتباع وهلم جرة في اهل البدع الاخرين الذين هم مقاربون لهؤلاء او دونهم. فاشتدت الحاجة الى بيان الحق - 00:25:41
وما عليه السلف الصالح رحمهم الله فانتدب ابو جعفر لبيان الحق حتى يبقى بذكره وتذاكره وهذا مما ينبغي ان يعتني به كل منتسب الى العلم من اتباع نهج السلف انه اذا وجدت الحاجة الى بيان الحق نظرا الى تكالب اعداء السنة - 00:26:13
فانه ينبغي ان تشتد العناية ببيان هذه العقيدة ينبغي ان تشتد العناية بنشرها بكل الوسائل المتاحة بالتعليم بالتأليف بالنشر باي وسيلة. المهم ان الحق لا بد ان يفشوا ولابد ان تقوم الحجة على الناس - 00:26:48
لابد من البلاغ لينذركم به ومن بلغ هذا بعض الحق الواجب علينا تجاه ديننا وعقيدتنا وهذا الزمان الذي نعيش فيه قد تكالب اعداء الحق والاسلام عليه وصوبوا سهامهم وريشوها تجاههم من كل صوب - 00:27:12
فلا ينبغي ان يقابل هذا اتباع السلف الصالح وطلاب العلم لا ينبغي ان يقابلوا هذا برود وتكاسل انما عليهم ان يجدوا وان يجتهدوا في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة بكل وسيلة متاحة وكل ميسر لما خلق له. المقصود ان هذه لفتة من - 00:27:41
رحمه الله يحسن ان نقف عندها. لابد ان نبين عقيدة اهل السنة والجماعة لان الحاجة تشتد لذلك قال رحمه الله ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة - 00:28:11
وذكر الائمة الثلاثة الذين هم ابو حنيفة وابو يوسف ابو حنيفة متوفى سنة خمسين ومئة وابو يوسف سنة اثنتين وثمانين ومائة. ومحمد بن الحسن توفي رحمه الله. سنة تسع وثمانين ومئة - 00:28:31
والمؤلف رحمه الله قال فقهاء الملة وهذا لا بد ان يقدر آآ فيه تقدير وهو من فانه من فقهاء الملة والا فقهاء الملة الاسلامية اه ليسوا محصورين في هؤلاء الائمة الثلاثة - 00:28:51
كما تعلمون اوليته قال اه فقهاء الملة فلان وفلان وغيرهم حتى يشمل ذلك اه غيرهم من اهل العلم سبب ذكر هؤلاء الائمة اه فيما يبدو والله تعالى اعلم الزام المتبعين واه تبرئة - 00:29:11
المذهبي من المبتدعين الزام المتبعين الذين يتبعون مذهب الحنفية. ان كنتم صادقين في اتباعكم لابي حنيفة وما عليها ائمة الاحناف فدونكم هذه الرسالة هذا هو اعتقادهم وموافقتهم فيما كانوا فيه. من الاعتقاد او فيما كانوا عليه من الاعتقاد اولى. من موافقتهم في - 00:29:42
في مسائل الفقه العملية هذه دعوة منه رحمه الله فيما يبدو والعلم عند الله لاتباع المذهب الحنفي الى ان يلزموا غرز الائمة الذين مضوا على طريقة اهل السنة والجماعة. كذلك - 00:30:14

لعله اراد تبرئة المذهب من المبتدعين. فانه ليس يخفاكم ان المذهب الحنفي في تلك الفترة قد انتسب اليه كثير من اهل البدع ولا سيما من بعض رؤوس المعتزلة وكذلك غيرهم من اهل البدع. الماتوريدية كثير منهم ان لم - 00:30:34

جميعا منتسبون الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله في الفروع فهذا مما ربما اشكل او شوش على بعض الناس وان هذا المذهب انما اليه اهل البدع والضلال اراد ان يبين رحمه الله ان مذهب الائمة المرجوع اليهم - 00:31:04

في هذا المذهب بريء مما عليه كثير من هؤلاء المبتدعة والعلم عند الله عز وجل. ومهما يكن من شيء فالعقائد يا اخوتاه لا اختصاص للعلماء بها. العقائد لا اختصاص للعلماء بها - 00:31:32

ولذا لا تخصيص لها بهم العقائد انما تتلقى عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعما اجمع عليه سلف الامة. وبناء على هذا فانه لا - 00:31:53

اختصاص لعقيدة ابي حنيفة عن عقيدة الشافعي عن عقيدة احمد عن عقيدة الثوري كل اولئك على عقيدة واحدة ليس الامر في باب الاعتقاد كالامر في باب الفقه في الفقه ثمة مذاهب لان هناك مسائل اجتهادية اجتهد فيها العالم فنسب المذهب اليه. فقيل هذا مذهب - 00:32:14

وابي حنيفة وهذا مذهب الشافعي وهذا مذهب مالك الى اخره. الامر في العقيدة ليس كذلك ما عندنا في الجملة الا عقيدتان عقيدة سلفية وعقيدة خلفية وتحت العقيدة الخلفية فروع لكن ليس تحت العقيدة السلفية شيء انما هي عقيدة واحدة. يتوارد عليها الاولون والاخرون - 00:32:41

بحمد الله عز وجل. اما غير اهل السنة والجماعة فحدث ولا حرج عن اختلاف كبير اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقع في هذه الامة. اذا العقائد لا اختصاص لاهل - 00:33:11

العلم اه بها ولذلك اه لا ينبغي ان يظن ان هذه العقيدة هي عقيدة ابي حنيفة وعقيدة آآ ابي يوسف وعقيدة محمد بن الحسن فحسب لا بل هي ايضا عقيدة مالك وهذه - 00:33:29

هي ايضا عقيدة الشافعي وهذه ايضا عقيدة احمد وهذه عقيدة غيرهم من اهل العلم اذا استثنينا بعض المسائل التي فيها نظر مما سيأتي الكلام فيه لكنني اتحدث في الجملة سواء في هذه الرسالة او في غيرها العقيدة انما تنسب الى اهل السنة والجماعة - 00:33:49

ما هي الا مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما احسن ما قال شيخ الاسلام رحمه الله في المجلس الذي عقد لمناظرته في اه كما هو مدون في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى اه قال رحمه الله ان العقيدة - 00:34:09

لا تؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني. انما تؤخذ عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وعما اجمع سلف هذه الامة. ولكن الامر كما بينت لك من السبب الذي اه لعله كان - 00:34:29

المقتضي له الى نسبة هذه العقيدة الى هؤلاء الائمة الثلاثة. الامر الرابع هؤلاء الائمة الثلاثة الذين سمعت اسمائهم هم ائمة المذهب الحنفي. ولذا اذا وجد في كتب الحنفية قال ائمتنا فالمراد هؤلاء الثلاثة - 00:34:49

اذا قالوا قال الثلاثة فالمراد هؤلاء الثلاثة اذا قالوا قال الشيخان من المراد؟ ابو حنيفة وابوه يوسف. لانهما شيخان لمحمد بن الحسن واذا قالوا قال الصاحبان فابو حنيفة فابو يوسف ومحمد بن الحسن. وهؤلاء الائمة الثلاثة - 00:35:16

من الائمة الكبار المعدودين في الائمة الذين لهم لسان صدق في هذه الامة ولذلك وقع في عدة مواضع لشيخ الاسلام رحمه الله في كتبه اذا عدد علماء هذه الامة وائمتها الذين لهم لسان صدق فيها - 00:35:44

فانه يدرج في هؤلاء هؤلاء الائمة هؤلاء الائمة الثلاثة رحمهم الله رحمة واسعة. ومن يبقى ان هناك شيئا من التمايز بينهم رحمهم الله على جلالة قدر كل فابو حنيفة رحمه الله افقههم وابو يوسف ابصرهم بالحديث - 00:36:07

ومحمد اعلمهم باللغة العربية. وكلهم على علم وفضل وجلالة قدر. ومما يذكر في هذا السياق ان انتساب الصاحبين لابي حنيفة رحمه الله انتساب لم يكن مع عصبية وتقليد اعمى. انما كان تتلمذ - 00:36:33

فمع احتفاء وتعظيم واختصاص بهذا الامام ابي حنيفة وبعلمه لكنه مجرد عن التعصب وعما معارضتي او معاندة الدليل واتباع الهوى الصاحبان لهم او لهما اجتهادات كثيرة تخالف ما ذهب اليه ابو حنيفة - 00:37:04

مع ما كان عليه من عظيم اه المحبة والتقدير لهذا الامام ومع ذلك قد خالفاه مخالفات كثيرة حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله في مجلد الثاني والعشرين من الفتاوى انهما قد خالفا - 00:37:40

ابا حنيفة في مسائل كثيرة لا تكاد تحصى وقال في المجلد العشرين من مجموع الفتاوى ان خلاف ابي يوسف ومحمد بن الحسن لابي حنيفة يقارب خلاف الشافعي لمالك يعني انظر الى الفرق والبون بين ما يختاره الشافعي وما يختاره مالك يقارب هذا ما اختاره - 00:38:01

ابو يوسف ومحمد بالنسبة لما اختاره ابو حنيفة وبذلك ابن عابدين في حاشيته في المجلد الاول في اوائل الكتاب ذكر ان الصاحبين قد خالفا مذهب ابي حنيفة في ثلث المذهب. وهذا قدر كما يخفاك - 00:38:31

ليس بالقليل. اذا هذا فيه فائدة لطلاب العلم و لمن يدرس في كتب او لمن يدرس كتب المذاهب الفقهية فان عليه ان يجعل دراسته لكتب المذاهب سلما للتفقه في الدين. اما التعبد لله سبحانه وتعالى. اما اعتقاد الشيء - 00:38:51

فانه ينبغي ان يرتبط بالحق الذي يبين للانسان وليس لاحد ان يخالف ما عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وابو جعفر رحمه الله لم يكن بعيدا عن هذه الجادة. فانه قد تتلمذ على علم هؤلاء الائمة وتأثر بذلك. ولذلك هو ايضا - 00:39:22

رحمه الله له اجتهاده وله مخالفاته بما عليه هؤلاء الائمة فانه رحمه الله كان متحررا وله قصة مشهورة اه جرت مع ابي عبيد ابن حرباويه وهو الفقيه المصري الشافعي المشهور - 00:39:47

فانه تناقش معه ذات مرة في مسألة فرجح ابو جعفر فيها قولا فقال ابو عبيد ليس هذا مذهب ابي حنيفة فقال او اتريدني ان اقلد ابا حنيفة في كل مسألة - 00:40:07

فقال ابو عبيد ما ظننتك الا مقلدا للمذهب فقال ابو جعفر وهل يقلد الا عصبي؟ فقال ابو عبيد او غبي فطارت هذه القصة وصارت مثلا يتداوله اهل مصر. فالشاهد ان الائمة الكبار - 00:40:29

متبحرين اهل اتباع ولا يقدمون شيئا على ما يظهر لهم من معاني كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليت ان اتباع هذه المذاهب يسيرون على ما سار عليه الائمة الذين كانوا قبلهم - 00:40:53

قال رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. العقيدة ما يعقد عليه قلب من مسائل الايمان بالله وما يتفرع عنه. عن هذا الايمان كل مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة متفرعة عن الايمان بالله سبحانه - 00:41:13

وتعالى. فالايمان بالله الاصل الاصيل والركن الركين في عقيدة اهل السنة والجماعة وكل المسائل التي تندرج في هذه العقيدة فان مرجعها الى الايمان بالله سبحانه وتعالى اما اهل السنة والجماعة فانهم اهل الاسلام - 00:41:43

الخالص عن الشوق هؤلاء هم اهل السنة والجماعة اهل اهل الاسلام الخالص عن الشوق. الذين جعلوا  فيما يدينون ويعتقدون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما حادوا ولا بدلوا. هؤلاء هم اهل السنة والجماعة حقا وصدقا - 00:42:06

دعك ممن ينتسب الى اهل السنة والجماعة زورا وبهتانا. على مذهب فقهاء الملة يعني دين دين الاسلام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن - 00:42:36

الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. نعم كلمة اصول الدين تطلق على اصطلاحين الاول ان تكون لقبا او علما على علم الاعتقاد - 00:42:56

وهذا امر لا بأس به ولا مشاحة في الاصطلاح يقال علم العقيدة يقال علم اصول الدين يقال متن في العقيدة يقال متن في اصول الدين فهذا لا بأس به ويبدو ان - 00:43:23

مراد ابي جعفر رحمه الله هو هذا. ان مصطلح اصول الدين انما يراد به العقيدة تكون كلمة اصول الدين مرادفة عقيدة اهل السنة وكذلك كما سيأتي قريبا ان شاء الله في كلمة التوحيد - 00:43:40

الاصطلاح الثاني ان تذكر اصول الدين على انها حكم فيه بيان مكانة المسائل فيقال هذه المسائل من اصول الدين. يعني من مسائله الكبرى ومن مسائله العظمى ثم يترتب على ذلك ما يترتب من مسائل واحكام التكفير او التفسيق او غير ذلك - 00:44:00
لمن يخالف هذه المسائل الموصوفة بانها اصول الدين وهذا المصطلح قد استعمله المخالفون لاهل السنة والجماعة على نهج واستعمله اهل السنة على نهج فاهل البدع حينما استعملوا هذا المصطلح وقعوا في ثلاثة اشياء - 00:44:30
اولا انهم ادخلوا في اصول الدين ما ليس من اصول الدين اصلا ثم بنوا على ذلك ما بنوا من آآ آآ تفسيق او ربما تكفير والامر كله وبرمته ليس من اصول الدين. كما يدل على هذا البرهان الصحيح - 00:44:58
والامر الثاني انهم بالغوا في بعض المسائل التي وصفوها بانها من اصول الدين ورتبوا عليها ما لا تستحق ان اه يرتب عليه والامر الثالث ان تخصيصهم لهذه المسائل المتعلقة بالعلميات - 00:45:25
قد جعلهم يغفلون او يتغافلون عن بعض المسائل العظمى التي هي من اصول الدين ولكنها من العمليات وليست من العلميات فحصر اصول الدين في العلميات يعني في العقائد هذا ليس بصحيح - 00:45:52
من جهة انه ليس كل العقائد ها من اصول الدين ثم ان من العمليات ما هو من اصول الدين. فصار في هذا الاستعمال ما فيه من شيء من عدم انزال الامور منزلتها وعدم - 00:46:13
الاهتمام بقضايا كبرى في الشريعة فاركان الاسلام من اصول الدين اه كالصلاة والزكاة والصوم والحج وهذه ليست من العلميات انما هي من العمليات ومع ذلك هي ماذا من اصول الدين. لذا المتحقق عند اهل السنة والجماعة في هذا المصطلح - 00:46:32
ان اصول الدين الجليل من مسائل الدين العلمية او العملية والفروع هي الدقيق من المسائل الدينية العلمية او العملية كما حقق هذا شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله. قال رحمه الله ويدينون به رب العالمين. يدينون يعني يعتبرون - 00:46:57
دينا ويتقربون به الى رب العالمين سبحانه وتعالى وهل الاعتقاد الذي يعقد الانسان قلبه عليه ويجزم به دين يتقرب به الى الله عز وجل ويتعبد به له الجواب لا شك في ذلك ولا ريب بل هذا من اجل ما يتقرب به الانسان الى الله سبحانه وتعالى - 00:47:26
فان الدين منه ما هو ظاهر ومنه ما هو باطن. والدين الباطن في الجملة اجل من الدين الظاهر فمن اعظم واحسن واجل ما يتقرب به الانسان الى الله عز وجل الاعتقاد الصحيح. الاعتقاد الصحيح - 00:47:58
هو الايمان بالله عز وجل. الايمان بملائكته. الايمان بكتبه وبرسله وباليوم الاخر وبالقدر واي شيء اعظم من هذا الامر الذي هو اركان الايمان هذا اركان الايمان في هذا الدين. لذلك ينبغي ان يستحضر هذا. ان هذا الاعتقاد - 00:48:19
دين تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى اذا عليك في تعلمه ان تحضر نيتك انت في مقامي طلب علم نافع يتعلق باعظم ما تدين الله عز وجل به لا يفتك احتساب الاجر - 00:48:45
في هذا الدين الذي تدين الله سبحانه وتعالى به. ناهيك عن كونه شيئا عظيم الاهمية فانزله منزلته واقدره قدره نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى - 00:49:05
ان الله تعالى واحد لا شريك له. انت عندك اه تعالى كلمة تعالى بتوفيق الله تعالى والثانية ايضا. نعم. طيب اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله نقول في توحيد الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى ان الله - 00:49:30
الا واحد لا شريك له. احسنت بدا رحمه الله سرد مفصل لعقيدة اهل السنة والجماعة. وابتدأ رحمه الله بذكر نبذة من المنفيات عن الله سبحانه وتعالى ذكر نحو من عشرين مما ينفى عن الله - 00:49:54
سبحانه وتعالى وجل ما ذكر موافق لطريقة السلف رحمهم الله احب في الابتداء ان اقدم مقدمة تتعلق بالصفات المنفية عن الله سبحانه وتعالى. ما يجب ان ينفى عن الله عز وجل ما هو منهج اهل السنة والجماعة في - 00:50:21
ايه؟ وهذا الموضوع اه سبق الكلام فيه في دروس ماظية وارى اكثر او كثيرا من الحاضرين قد حضروا الدروس لكن لا بأس من التذكير بملخص يتعلق بباب النفي في صفات الله عز وجل. فاقول - 00:50:42
اعلم يا رعاك الله ان عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب يمكن ان تلخص في تسع قوائد يمكن ان تلخص في تسع قواعد

القاعدة الاولى ان صفات الله سبحانه ثبوتية ومنفية - 00:51:02
صفات الله عز وجل قسم او في احدى آآ في اعتبار من الاعتبارات الى ثبوتية وما فيها بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يوصف بصفات يعتقد انها قائمة به تبارك وتعالى - 00:51:25
كما انه يوصف بنفي صفات عنه. فيعتقد ان الله عز وجل منزه عن هذه الصفات. كما الكلام عنها ان شاء الله القاعدة الثانية لا اثبات الا مع النفي ولا نفي الا مع الاثبات - 00:51:49
ولا توحيد الا باجتماعهما لا اثبات صحيحا الا اذا ضم اليه النفي الواجب كما انه لا نفي صحيحا في باب الصفات اذا كان مجردا بل لا بد ان يضاف اليه الاعتقاد بثبوت صفات الجليلة - 00:52:10
والنعوت الكاملة لربنا سبحانه وتعالى ولا يتحقق توحيد لانسان الا اذا جمع بين الامرين وذلكم ان الاثبات المجرد عن النفي والتنزيه لا يمنع المشاركة في الكمال. والله سبحانه وتعالى متفرد في كماله. كما ان - 00:52:37
المحض المجرد عن عن الاثبات عدم المحض وهذا لا كمال فيه. والله عز وجل انما يوصف بالكمال الطريقة المثلى في هذا الجمع بين النفي والاثبات على حد قوله جل وعلا جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:53:04
وهو السميع البصير ولذا كان احسن الكلام سبحان الله والحمد لله سبحان الله وبحمده فالاثبات في الحمد والنفي في التسبيح.
والمصطلحات المستعملة في مقام النفي هي النفي والسلب اه التسبيح والتنزيه - 00:53:26
فكلها عند اهل السنة والجماعة اذا استعملوها فانما يريدون معنى واحدا وهو نفي ما يجب نفيه عن الله سبحانه وتعالى. القاعدة الثالثة الاصل في معرفة الله عز وجل الاثبات للنفي - 00:54:00
الاصل في معرفة الله عز وجل الاثبات للنفي. وذلك لان الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال والله عز وجل له الكمال المطلق بل له من كل كمال اكمله كما ان له المدح والثناء بل لا احد احب اليه المدح منه تبارك وتعالى - 00:54:20
وهذا انما يكون اثبات صفات الجلال والكمال له سبحانه وتعالى. ناهيك عن ان صفات النفي مرجعها الى الاثبات فعاد الامر الى ان الاصل في معرفة الله سبحانه وتعالى انما هو الاثبات - 00:54:47
ناهيك عن ان الصفات الثبوتية بها يحصل ما ما هو اهم الاشياء على الاطلاق وهو معرفة الله سبحانه وتعالى الذي معرفته آآ اشد شيء حاجة بالنسبة الى الانسان فلا شيء تشتد حاجة ابن ادم اليه - 00:55:14
كمعرفة ربه ومعبوده سبحانه وتعالى. لذا قال العلماء الاصل في معرفة الله عز وجل ها الاثبات لا النفي والامر الامر الرابع يتفرع عن ما علمت هذه القاعدة وهي ان الاثبات مراد لذاته وان النفي مراد لغيره. الاثبات - 00:55:42
مراد لذاته والنفي مراد لغيره. الاثبات هو الذي يحصل به ثبوت الكمال لله سبحانه وتعالى. وحصول المدح والثناء. ان الكمال بكثرة الاوصاف لا في سلبها لا واضح التبيان كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:56:17
واما النفي فانما يراد به الاثبات فكان مرادا لغيره لا لذاته القاعدة الخامسة الاكثر في طريقة الرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام في اخبارهم عن الله عز وجل التفصيل للنفي الاكثر هو التفصيل في المدح وليس التفصيل - 00:56:39
الى في النفي وانما الاجمال في النفي. الاكثر في طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام. التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي من نظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:11
وفيما جاء فيهما من دعوات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وما يخبرون به عن ربهم تبارك وتعالى يجد ان هذا هو الغالب الاخبار عن الله عز وجل بصفات ثبوتية تفصيلية مع اجمالهم في مقام النفي والسبب في ذلك ما تعلمون - 00:57:30
من ان التفصيل في الاثبات ابلغ في المدح وان الاجمال في النفي ابلغ في دفع النقص ولذا كان هذا هو المنهج المتبع. القاعدة السادسة اه اضيف الى ما ذكرته من - 00:57:53
ان الاجمال في النفي ابلغ في دفع النقص. كذلك ان جمال الادب في اجمال النفي جمال الادب مع الله سبحانه وتعالى في اشمال النفي. ولذا الذين يعرفون الله عز وجل حق معرفته - 00:58:14

من انبياء الله ورسله ومنا التابعين والسائلين على منهاجهم يسلكون هذا المسلك في اخبارهم عن ربهم سبحانه وتعالى ولذلك نجد ان ما يثبت لله سبحانه وتعالى من الصفات الثبوتية شيء كثير في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:58:35
بينما تجد الاجمال في النفي تجد ادلة التسبيح بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل دليل جاء فيه تسبيح الله هو في الحقيقة ماذا نفي مجمل فسبحان الله تنزيه لله سبحانه وتعالى. يقتضي - 00:59:00
انه يتنزه عن كل ما لا يليق به تبارك وتعالى. وعن ان يشاركه احد في كماله. ادلة التسبيح كثيرة وناهيك عن ادلة اخرى جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد مضى التفصيل في ذلك. قاعدة - 00:59:23
السادسة قد يأتي التفصيل في النفي لاقتضاء حكمة ذلك وهذه القاعدة كالقيد للاطلاق الذي كان في القاعدة التي قبلها. قد يأتي التفصيل في النفي لاقتضاء الحكمة ذلك مع ان الغالب النفي المجمل - 00:59:43
فان النفي التفصيلي قد وقع في جملة من ادلة الكتاب والسنة. فالله جل وعلا نفي عنه ظلم. والله عز وجل نفي عنه البخل. والله عز وجل نفي عنه السنن. ونفي عنه النوم - 01:00:07
الله جل وعلا نفي عنه العبث واللعب واللغوب والتعب الى اخره. فهذه كلها مما نفي عن الله سبحانه وتعالى تفصيلا وذلك لاقتضاء الحكمة ذلك. اذا الاصل هو الاجمال في النفي الا لاقتضاء - 01:00:23
من حكمة ذلك. ولذا لو تتبعت في كل موضع جاء فيه نفي مفصل في صفات الله فانك اذا تأملت واحسنت النظر فانك ستجد ان ثمة حكمة لوجود هذا آآ النفي المفصل. الامر السابع النفي في الصفات راجع الى امرين. الى - 01:00:43
في نقائص والعيوب والى نفي والى نفي المشاركة في الكمال  كل ما جاء في ادلة نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى مرجعه الى هذين الامرين نفي النقائص والعيوب عن الله تبارك وتعالى. وكذلك نفي المشاركة فيما يختص به سبحانه وتعالى - 01:01:11
من الكمال القاعدة الثامنة كل نفي جاء في الصفات فانما يراد به اثبات كمال الضد. كل نفي جاء في الصفات فانما يراد به اثبات كمال الضد فاذا جاء النفي مجملا - 01:01:38
فان المراد من هذا النفي اثبات الكمال المطلق اذا جاء النفل مجملا كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا وهلم جرا فالمراد من هذا النفي المجمل ماذا؟ اثبات - 01:01:58
الكمال المطلق فالله جل وعلا ليس كمثله احد لانه ها لا يدانيه ولا يقاربه ولا يشاركه احد في كماله اذ له الكمال المطلق فلانه متصف بالكمال المطلق كان غير مماثل لاحد من خلقه ولا كفوا له تبارك وتعالى. والنفي المفصل كذلك - 01:02:25
كل نفي جاء مفصل في النصوص فانما يراد به اثبات كمال ضد هذه الصفة المنفية. فالله جل وعلا يقول مثلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 01:02:55
لكمال قدرته. لماذا نفي اللغوب وهو التعب عن الله سبحانه وتعالى؟ الجواب كل من قدر الله عز وجل حق قدره يعلم ان المراد من هذا النفي اثبات ها كمال اثبات كمال قدرة الله سبحانه - 01:03:13
لا تأخذه سنة ولا نوم. لم لانه متصف بالحياة الكاملة. وهلم جرا في بقية النصوص كما سيأتي ذكر شيء من هذا بعون الله سبحانه جل في علاه. اخيرا القاعدة التاسعة النفي توقيفي كالاثبات - 01:03:33
النفي توقيفي كالاثبات. ليس المرجع في نفينا للصفات. ما تمليه علينا عقولنا واجتهاداتنا واقيستنا واهوائنا الامر مرجعه الى النص الى الدليل والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ما احسن شيخ الاسلام رحمه الله ضبطه في كتابه التدمرية فنثبت لله ما علمنا اثباته - 01:03:54
وننفي عنه ما علمنا نفيه ونسكت عما لا نعلم اثباته ولا نفيه. لا نقول على الله عز وجل يا اخوتاه بغير علم لسنا مثبتين لله جل وعلا شيئا من عند انفسنا. انما نثبت لله ما اثبته لنفسه. كذلك الامر في - 01:04:32
باب النفي لا ننفي عن الله عز وجل الا ما نفاه عن نفسه. فاذا قيل هل يوصف الله سبحانه وتعالى بالكرم اجيبوا نعم هل ينفى عن الله عز وجل البخل؟ هل يوصف الله سبحانه وتعالى - 01:04:52

بالعين نعم لم؟ لانه جاء الدليل. هل يوصف الله سبحانه وتعالى او هل نثبت لله سبحانه وتعالى الاذن هل ننفي عن الله عز وجل الاذن؟ لا لا اثبات ولا نفي وانما سكوت وتوقف ونقول - 01:05:11

الله اعلم ليس لنا ان نثبت الا بدليل وليس لنا يعني ليس لانك ما اثبت تميل الى النفي. النفي. لا. كما انك لا تثبت الا بدليل فكذلك عليك الا تنفي الا بدليل فنقول الله اعلم - 01:05:33

اه هذا باختصار ما يتعلق القواعد المتقررة عند اهل السنة والجماعة في باب النفي في الصفات وانت الى فهمتها ثم اطلعت على ما عليه المتكلمون وجدت البون الشاسع فان الاصل عندهم في معرفة الله عز وجل هو النفي للاثبات وكم ادخل - 01:05:53

في هذا النفي من امور لا يجوز نفيها عن الله سبحانه وتعالى او امور مجملة محتملة آآ تحتمل حقا وتحتمل باطلا. يعني الحق في نفيها او في اثباتها لله سبحانه وتعالى. الامر عندهم ملتبس مخالف لهذه الطريقة - 01:06:18

وكثير مما يذكرون ليس عليه اثارة من علم وليس عندهم دليل على ان ينفى عن الله تبارك وتعالى ناهيك كعما في كلامهم في هذا الباب من سوء الادب مع الله جل وعلا وعدم اقداره حق قدره - 01:06:46

فان القوم مغرقون في النفي المفصل الذي لا دليل عليه. والذي لو لم يكن فيه الا عدم مراعاة مقام الادب مع الله سبحانه وتعالى واجلاله وتعظيمه لكفى بهذا ان يكون مسلكا مبتدعا - 01:07:06

ولعله يأتي آآ الكلام في شيء من هذا في بعض ما يذكره المؤلف رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال الله ولا شيء مثله. نعم. قال رحمه الله لا لا نزال في الجملة الاولى نقول في توحيد الله. توحيد - 01:07:28

الله اه يطلق ايضا باعتبارين التوحيد يطلق باعتباره لقبا على علم العقيدة وعليه فيكون مرادفا لي العقيدة هو لاصول الدين. فيقال علم التوحيد. ويندرج في هذا كل ما يدخل في عقيدة اهل السنة - 01:07:48

والجماعة كما انه يطلق باعتبار اخر وهو شيء مخصوص من علم العقيدة وهو توحيد الله عز وجل او ما يتعلق بركن الايمان بالله عز وجل والذي يندرج تحته اعني تحت هذا المصطلح ثلاثة امور. توحيد الله سبحانه في ربوبيته وتوحيد الله في الوهيته وتوحيده - 01:08:08

سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته. قال نقول في توحيد الله معتقدين. فجمع بين القول والبيان  مع حال كونه معتقدا لهذا الشيء الذي يذكر. فهو يذكر شيئا يدين الله سبحانه وتعالى به ويعقد قلبه عليه - 01:08:34

وكل ذلك انما هو بتوفيق الله عز وجل. ما كان من هذا القول والبيان. وكذلك ما كان من ان هذا الاعتقاد فالامر كله مرجعه الى توفيق الله عز وجل. اياك ان تظن - 01:08:55

ان اعتقادك طريقة السلف وسلوكك منهجهم ان هذا راجع الى حولك وقوتك وذكائك لا والله الامر كله توفيق من الله سبحانه وتعالى. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر - 01:09:12

فسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فضلا من الله ونعمة ليس الامر اليك الامر الى الله سبحانه وتعالى. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 01:09:35

الامر كله منه واليه والفضل كله له. جل ربنا وعز هذا مما ينبغي استحضاره وعقد القلب عليه والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. الفضل من الله عز وجل والتوفيق به - 01:09:54

لذا ينبغي ان تكون الضراعة في التوفيق الى الاعتقاد الصحيح الى الله سبحانه وتعالى. لا تركن الى منشأك لا تركن الى دراستك لا لا تركن الى حالك لا تركن الى سعة علمك - 01:10:14

لا تركن الى شهاداتك لا تركن الى ذكائك لا تركن الى شيء من هذا. لربما يبتلى الانسان اذا وقع في قلبه شيء من الكبر والغرور وشيء من الشعور بالاستغناء عن الله سبحانه وتعالى - 01:10:32

ربما يبتلى بفتنة في اخر لحظات حياته. وقد شابت لحيته وقد اشرف على الموت اياك ان تغتر انما كن دائما طالبا للثبات والتوفيق من الله سبحانه وتعالى. اضرع الى الله - 01:10:50

الله عز وجل بصدق ان يبصرك وان ينور قلبك وان يجعلك على بينة من الامر وان يثبتك على هذا الدين والاعتقاد الى اللحظة الاخيرة في حياتك الى ان يخرج اخر نفس من جوفك. هنا اطمئن. انت فزت بتوفيق الله عز وجل - 01:11:09
فوزا عظيما واما قبل ذلك فلا والله. ثمة خطر ثمة ما ينبغي ان يخاف منه. ان تسلب هذه النعمة لا لان الله عز وجل ظالم لك حاشا وكلا بل الله عز وجل اكرم الاكرمين وارحم الراحمين - 01:11:32
وهو الشكور سبحانه وتعالى. انما قد تبتلى بما جنته يداك قد تعاقب على شيء وقع في قلبك او اجترحته يداك. فحذاري من الاغترار يا اخوة انما عليك دائما ان تكون متعلقا - 01:11:52
ربك جل وعلا وسائلا الثبات وضارعا له في ان يثبتك على هذا الدين وان تكون بين الخوف والرجاء ترجو الثبات وترجو فضل الله ورحمته وتستبشر بنعمته. ومع ذلك تخاف تخاف ذنوبك وتخاف عقوبة الله عز وجل عليها. والله المستعان. اكملوا له - 01:12:13
بس تسعة وعشرون. تسعة وعشرون. مؤجل الى الدرس القادم. ها؟ او ناخذ الجملة الاولى لا تجامله ها عجل نعجل تعبتم شوية طيب اعلنوا ان شاء الله الى الدرس القادم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:41